المركز الجامعي مغنية

مقياس: البيئة والتنمية المستدامة **من إعداد: د. نهاري سلمى**

المحاضرة العاشرة: اهتمامات السوسيولوجيا البيئة

الهدف: تمكين الطالب من التعرف على دور علم الاجتماع البيئي في تحليل القضايا البيئية، وفهم مقارباته في بناء الوعي البيئي وإدارة الموارد الطبيعية.

دوافع اهتمام علماء الاجتماع بقضايا البيئة

هناك ثلاثة قضايا رئيسية جعلت الباحثين في علم الاجتماع /علم اجتماع البيئي يهتمون بموضوع البيئة:

1- الحركات الاجتماعية البيئية :كانت التعبئة البيئية في أواخر الستينيات وأوائل سبعينيات القرن الماضي ولا تزال مجالا للبحث الذي يحرك علماء الاجتماع البيئيين، لأنها تعتمد على سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية والفعل الجماعي، وعلى علماء اجتماع كبار من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. وإذا كانت حركات الخضر تخضع لسلطة علم الاجتماع من خلال المشاركة في موجة الحركات الاجتماعية الجديدة، فإنها مع ذلك لا تزال تحمل تغيرا ثقافيا بحجم معين. هذا هو التغير الثقافي الذي يقع في قلب هذه الفئة: الحركات الاجتماعية الجديدة هي أقل محصلة لتجديد الفعل الجماعي من الرغبة في التغيير الموجه نحو مجتمع إيكولوجي يقيم الروابط مع الطبيعة. لذلك ، فإن هذه الحركات الخضراء هي مواضيع لعلم اجتماع البيئة لأنها تشكك في علاقة المجتمع بالطبيعة وتوازن النظم الإيكولوجية.

2- السياسات البيئية والاستجابات المؤسسية :إن ما ساهم بشكل كبير في جعل الأجندة الاجتماعية للبيئة بمثابة تفاعل بين الطبيعة والمجتمع وفي نفس الوقت ظهور الحركات الخضراء، هي السياسات البيئية. وغالبا ما ترتبط بردود الفعل الاقتصادية أو دور النمو الاقتصادي. ويمكن اعتبارها كذلك أنها تتوجه نحو الاستجابة التنظيمية والصناعية والحكومية للبيئة، ونحو إنشاء مؤسسات لتلبية المطالب المرفوعة من طرف البيئية، وكذا أشكال التنظيم التي تستطيع أن تدير اللايقين والنصوص للحفاظ على توازن الأرصدة البيئية والاستراتيجيات الاجتماعية والسياسية لمعالجة وحل المشكلات المتعلقة بها والاستجابة لها.

3- التفاوض والمشاركة والديمقراطية : نتيجة للمسار الاجتماعي لها من خلال التعبئة والسياسات، تعمل البيئة على قلب الأشكال الكلاسيكية للتفاوض من خلال إدخال ميزات خاصة بالقضايا البيئية. كذلك يسعى علماء الاجتماع البيئيون أيضا إلى دراسة الأشكال الجديدة من المشاركة الديمقراطية، بدءا بالحركات الاجتماعية البيئية الجديدة والمؤسسات (السياسية) الموضوعة للجواب على السؤال البيئي، من اجل استهداف الصراعات واستراتيجيات الفاعلين المحددة لهذه الأسئلة التي تتدخل فيها العديد من الجمعيات، عن طريق التشكيك في فكرة السلطة أو عن طريق التركيز على المناقشات ذات الصلة بتوزيع الموارد الطبيعية. وقد لعبت الأفكار حول العدالة البيئية أيضا دورا في تجديد أشكال المشاركة في الآليات الديمقراطية.